اراء وافكار

الجمهرة لابن دريد

بينما انا اجيل نظري في اجزاء هذه المجلة اطلعت في جزء تشرين الاول سنة ١٩٢٤ على رسالة من نابلس في صفة بعض خزائن الكتب التي في تلك المدينة من جملة ماجاء فيها قوله :

في المقدمة بعد الديباجة

« كتاب جمهرة الكلام واللغة وتعرفة بجمل منها يؤدي الناظر فيها الى معظمها ان شاء الله . وانما اعرناه هذا الاسم لانا اخترنا له الجمهور من كلام العرب وارجأنا الوحشي المستنكر والله المرشد » ثم يذكر طريقة البحث والتحري . لم يمكن التوصل الى معرفة اسم المؤلف ولكن ورد في الخطبة « حتى تناهت بي الحال الى صحبة ابي العباس اسماعيل بن عبدالله بن محمد بن ميكال » انتهى قول الكاتب النابلسي . فلاح لي ان هذا الكتاب الذي اسمه الجمهرة ولم يمكن التوصل الى معرفة اسم مؤلفه في النسخة التي بنابلس انما هو جمهرة الامام ابن دريد الذي ورد فيه وفيها الشعر الآتي لاحد المجان :

ابن دريد بقره له كتاب الجمهره
وهو كتاب العين الا انه قد غيره

يشير الى انه نسخ كتاب العين للخليل بن احمد . واما ابن ميكال الذي اورد اسمه في الخطبة فلعله هو هو ميكال الذي اورد ذكره ابن دريد في مقصورته حيث يقول :

ان ابن ميكال الامير اتاشني من بعدما قد كنت كالشيء اللقى
ومد ضبعي ابو العباس من بعد انقباض الذرع والباع الوزى
مرسين شكيب ارسلان

. . .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net